عليه اذ طبع البشر لا يتحمل المخالفة الكلية ولانه يؤدي الي الغلو
والافراط وقد مر في فصل الاقتصاد انه منهي عنه ولانه يورث
الملالة والسامة المؤدية الي عدم المداومة المذمومة جدا في
العبادة فلذا قال عليه السلام يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما
تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الي الله تعالى
مادام وان قل خ م عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفي رواية المسلم
قال خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى تساموا وعن علي
رضي الله عنه قال روحوا القلوب فانها اذا اكرهت عميت وعن ابي درداء رضي الله
عنه اني لاستجم نفسي بشيء من اللهو ليكون عونا لي على الحق فحينئذ لابد احيانا ان يتناول
من المشتهيات المباحة استراحة من التعب وتحرزا عن السامة وتحريكا للنشاط للعبادة فلذا قال الامام حجة الاسلام لو سكن
نشاطه وضعف رغبته وعلم انه لو ترفه بالنوم او الحديث
والمزاح في ساعة يرجع نشاطه فذلك افضل له من الصلوة مع الملال

مع الملال ففي الحقيقة هذا اتباع للشرع لا للهوي المحض والعجب
سيجيء ان شاء الله تعالى واما التقليد فهو الثاني من افات القلوب
وهو الاقتداء بالغير بمجرد حسن الظن من غير حجة وتحقيق وذا لا
يجوز في العقائد بل لابد من نظر واستدلال ولو علي طريق الاجمال قال
الله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض والايات فيه وفي ذم المقلدين
في الاعتقاد كثيرا جدا والاجماع منعقد عليه فالمقلد في الاعتقاد اثم
وان كان ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد في الاعمال فجائز لمن كان عدلا
مجتهدا ولكن لما انقطع الافتاء ومنذ زمان طويل انحصر طريق معرفة
مذهب المجتهد المقلد في العمل في نقل كتاب معتبر متداول بين العلماء
مصحح لمن قدر علي مطالعته واستخراجه واخبار عدل موثوق به
في علمه وعمله فلا يجوز العمل بكل كتاب ولا بقول كل من تزيا بزي العلماء
ومقابل اعتقاد البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة وسببه التمسك
بالسنة وما عليه الصحابة واجماع الامة وترك الهوي والاعجاب بالرأي

Copyright © King Saud University